



تمويل الأنشطة الإنسانية: الاستثمار في العمل الإنساني

اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى

المسؤولية الأساسية الخامسة في جدول الأعمال في المجال الإنساني

معلومات أساسية

سيُعقد مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، الأول من نوعه على الإطلاق، في 23 و 24 أيار/مايو 2016، في اسطنبول، تركيا. فقد دعت مشاورات مكثفة أجريت على مدى ثلاث سنوات شملت ما يزيد عن 23 000 شخص في 153 بلدا، صراحة، إلى إحداث تغيير في الطريقة التي يتناول بها المجتمع الدولي الحاجة إلى المساعدة الإنسانية، والمعاناة الإنسانية، ودعت إلى تجديد الالتزام نحو العمل الإنساني. فمؤتمر قمة اسطنبول هو اللحظة الملائمة ليثبت العالم وحدته وتضامنه من أجل منع المعاناة وإنهائها، واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لجعل الإنسانية هي المحرك لعملية صنع القرارات والعمل الجماعي.

والأمين العام للأمم المتحدة يدعو الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى، في تقريره بشأن مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، إلى قبول تحمل المسؤوليات الأساسية الخمس التي يعتقد أنها حاسمة للعمل على نحو أفضل من أجل البشرية، وإلى وضع تلك المسؤوليات موضع التنفيذ. فجدول أعمال المؤتمر في المجال الإنساني يوجز الإجراءات الرئيسية، والتحويلات الاستراتيجية اللازمة لوضع تلك المسؤوليات موضع التنفيذ. والأمين العام يحث القادة على صعيد العالم، المشاركون في القمة إلى الالتزام بالمضي قدما في تنفيذ جدول الأعمال ذلك.

وينبغي أن يكون جدول الأعمال هذا إطارا للعمل والتغيير والمساءلة المتبادلة، من أجل قياس ما يحرز من تقدم خلال السنوات الثلاث القادمة وما بعدها.

واجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى المتعلق بالاستثمار في العمل الإنساني يتناول المسؤوليات الأساسية الخمس الواردة في جدول الأعمال في المجال الإنساني، ويهيب بالقادة إلى كفاءة توفير الحد الأدنى من

الموارد اللازمة للحفاظ على حياة الأشخاص المضربين بالنزاعات والكوارث وكرامتهم

السياق

لقد ازداد حجم المساعدة الإنسانية، التي وجهت بشأنها نداءات في العقد الماضي، بمقدار ستة أضعاف، من 3.4 بلايين دولار في عام 2004 إلى 19.5 بليون دولار في عام 2015. لكن مستويات التمويل ليست مواكبة للطلبات. فقد شهد عام 2015 أعلى مستويات التمويل التي أسهم بها استجابة للنداءات الإنسانية الموجهة من الأمم المتحدة (10,7 بلايين دولار)، وأكبر عجز قائم بين الاحتياجات والموارد. أي أنه لم يُستوفَ سوى 55 في المائة من النداءات السنوية الموجهة من الأمم المتحدة، وهو ما أدى إلى حدوث وفيات كان ممكناً تجنبها، جرّاء سوء التغذية وغير ذلك من الأسباب التي يمكن الوقاية منها، وهي انخفاض حجم الحصص الغذائية، وافتقار الأطفال في حالات الطوارئ إلى إمكانيات الوصول إلى التعليم، وإغلاق خدمات الرعاية الصحية.

ففي الاقتصاد العالمي الذي تبلغ قيمته 78 تريليون دولار، يمكن سد الفجوة القائمة بين الاحتياجات والموارد، والمقدّرة بمبلغ 15 بليون دولار، بل ويجب سدها. وتقليل الفجوة القائمة بين الاحتياجات والموارد يتطلب معالجة عدد من التحديات.

وهناك الكثير مما يمكن القيام به لزيادة حجم الموارد المتاحة، ومن ذلك زيادة التمويل المباشر المقدم إلى الجهات المستجيبة العاملة على الخطوط الأمامية، والاستثمار في عمليات التأهب والعمل المبكر، وخفض تكاليف التحويلات المالية، وحشد التمويل الإنمائي، من أجل تخفيف العبء على عمليات الاستجابة في المجال الإنساني. فالتمويل المقدم مباشرة إلى الجهات الفاعلة في المجال الإنساني على الصعيد المحلي هي بالغة الانخفاض: ففي عام 2014، لم يذهب مباشرة إلى المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية، من التمويل الإنساني الدولي، سوى 0.2 في المائة. وفي عام 2014، لم يمثل الاستثمار في مجال الوقاية من الكوارث والتأهب لها سوى 0.4 في المائة من المساعدة الإنمائية الرسمية. ويبلغ حجم التحويلات المالية ثلاثة أضعاف حجم المساعدة الإنمائية الرسمية، غير أن الناس المضربين بالأزمات يتكبدون تكاليف مؤلمة في المعاملات المتصلة بهذه التحويلات. إضافة إلى ذلك، فإن معظم الأموال المقدمة في المجال الإنساني تذهب لتغطية أزمات طويلة الأمد، لتحل محل استثمارات معدومة أو

محدودة في مجالات التنمية، وبناء السلام، ومنع نشوب النزاعات. فهناك أوجه عدم مساواة في التمويل على الصعيد العالمي، حيث تستأثر حالات الطوارئ الكبيرة بالموارد على حساب الأزمات الأخرى.

الهدف

الهدف من اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى بشأن "الاستثمار في العمل الإنساني" هو الالتزام باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتوفير الحد الأدنى من الموارد اللازمة للحفاظ على حياة الأشخاص المتأثرين بالنزاعات والكوارث وكرامتهم، وتحقيق أقصى أثر منشود من الموارد المتاحة.

وتمشيا مع جدول أعمال الأمين العام في المجال الإنساني، فإن اجتماع المائدة المستديرة هذا سوف يتناول جملة أسئلة منها ما يلي:

- ما هي الإصلاحات التي ينبغي أن تتفق البلدان المانحة والوكالات الإنسانية على إجرائها لتحسين كفاءة الاستجابة في المجالات الإنسانية وفعاليتها؟
- ما هي الأدوات والموارد التمويلية التي يمكن أن يسهم بها المجتمع الإنمائي من أجل إدارة الأزمات والحد من الهشاشة؟
- كيف يمكننا ضمان الحد الأدنى من مستويات التمويل للاستجابة للنداءات الإنسانية، وكفالة إيلاء الأولوية لأكثر قنوات التمويل مرونة وكفاءة؟
- وللإجابة عن هذه الأسئلة، يُنتظر من القادة في اجتماع المائدة المستديرة أن يقدموا التزامات من شأنها تفعيل جدول الأعمال في المجال الإنساني، بالاتفاق، مثلاً، على "صفحة كبرى" تحدد الإصلاحات التي ستضطلع بها البلدان المانحة والوكالات الإنسانية، من أجل تحسين كفاءة الاستجابة وفعاليتها.

ويمكن أن تشمل هذه أيضا الاستفادة من التمويلات الجديدة المقدمة من المجتمع الإنمائي لأغراض الاستجابة للأزمات؛ وتسخير القطاع الخاص عبر الشبكات المحلية والإقليمية والمتصلة بصناعات محددة، وتمويل الابتكار؛ والقدرة على معرفة مختلف مصادر التمويل وتتبعها وتوجيهها، بما في ذلك التمويل القائم على الإيمان من قبيل السندات الإسلامية لتحقيق الأثر الاجتماعي.

ومن النتائج الإضافية الممكنة الالتزام بزيادة التمويل في المجال الإنساني وذلك بتوسيع نطاق تغطية النداءات الإنسانية المشتركة بين الوكالات إلى حد أدنى قدره 75 في المائة في المتوسط، وزيادة حجم الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ إلى مبلغ قدره بليون دولار، وزيادة النسبة الإجمالية لتمويل النداءات

الإنسانية الموجهة عبر الصناديق المجمعّة على الصعيد القطري، التي تديرها الأمم المتحدة، إلى 15 في المائة.

فباتخاذ إجراءات مشتركة، وتحمل المسؤولية المتبادلة، يستطيع القادة ضمان الحد الأدنى من الموارد اللازمة للحفاظ على حياة الناس المتأثرين بالنزاعات والكوارث وكرامتهم.

الشكل والهيكل¹

سيتولى رئيسٌ عقدَ اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى وإدارة النقاش فيه وسيدعمه مقرر. وسيغضي اجتماع المائدة المستديرة إلى إصدار موجز عن اجتماع المائدة المستديرة يشمل بياناً بالالتزامات الفردية والجماعية التي يقطعها المشاركون، والطريق المحدد للمضي قدماً. وسيسهم موجز اجتماع المائدة المستديرة في الموجز الذي يعده الرئيس بشأن مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني.

وسيستمر اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى مدة ساعتين، تتخللها تدخلات يقدمها ما بين 35 و 50 قائداً من قادة العالم. ويمكن أن يكون هناك مستشاران برفقة كل مشارك. وسيتكلم القادة من مقاعد مخصصة (شكل اجتماع المائدة المستديرة)، وينبغي ألا تتجاوز مداخلات كل منهم ثلاث دقائق. وسيكون اجتماع المائدة المستديرة مفتوحاً مباشرة أمام وسائل الإعلام والبعث الإذاعي والإنترنت. وسوف يعلن قريباً عن موعد عقد هذه الدورة ومكان انعقادها.

التسجيل والأعمال التحضيرية لاجتماع المائدة المستديرة

الهدف من اجتماع المائدة المستديرة هذا هو أن تعلن الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى عن التزامها بإحراز تقدم ملموس في تلبية التوصيات الواردة في إطار المسؤولية الأساسية الخامسة من جدول الأعمال في المجال الإنساني. فيرجى تسجيل اهتمامكم باجتماع المائدة المستديرة والمستوى الذي تتوخون المشاركة فيه بالنسبة لهذا الحدث في الموقع التالي: Financing.roundtable@whsummit.org ، في موعد أقصاه 25 آذار/مارس 2016.

وسوف تقوم أمانة مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني بالاتصال بالدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى المهمة خلال الشهرين المقبلين من أجل العمل

¹ قد يخضع شكل وهيكل المائدة المستديرة للتغيير

معا بشأن التحضير لكل اجتماع من اجتماعات المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى، بطرق منها تحديد وتأكيد التزامات ملموسة ترمي إلى إحراز تقدم إزاء كل مسؤولية من المسؤوليات الأساسية الخمس الواردة في جدول الأعمال في المجال الإنساني. وسوف يستند هذا التفاعل إلى الشراكات القائمة مع الدول الأعضاء والجهات المعنية، وسيعمل من أجل توسيع نطاقها.
